مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

آيات الأخلاق في القرآن الكريم
دراسة فنية

Moral verses in the Holy Quran
Technical study

م. نور خالد محي الدين
الجامعة المستنصرية
كلية التربية - قسم علوم القرآن

M. Nour Khaled Mohieddin
Noorkhalid1981@uomustanstansiriyah.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2023/7/21 تاريخ القبول: 2023/8/29 تاريخ النشر: 2024/1/1

Recevied: 21 / 7 / 2023 Accepted: 29 / 8 / 2023 Published: 1 / 1 / 2024

ملخص البحث:

نهى القرآن الكريم عن الأخلاق الذميمة في نصوص كلها تتضافر لتصلح العباد جسداً وروحًا، ظاهراً وباطناً، فالغاية من هذه ظهور آثارها السلوكية على مستوى الفرد والجماعة، فالأخلاق بالنسبة للفرد هي أساس الفلاح والنجاح وتزكية للنفس، والتزكية في مدلولها ومعناها تعني تهذيب النفس باطناً وظاهراً في حركاته وسكناته، فالأخلاق هي الأساس لبناء المجتمعات الإنسانية الإسلامية كانت، أو غير إسلامية، فالأخلاق والعمل الصالح المدعم بالتواصي بالحق، والتواصي بالصبر في مواجهة المغريات، والتحديات من شأنه أن يبني مجتمعاً محصناً لا تنال منه عوامل التردي والانحطاط، وليس أبتلاء الأمم والحضارات كان كاملناً في ضعف إمكاناتها المادية،

أو منجزاتها العلمية، إنما في قيمتها الخُلقية التي تسودها وتتحلى بها، وقد تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: مفهوم الأخلاق وأنواعها ومكانتها، وتضمن المبحث الثاني: الأساليب التركيبية، علم المعاني، وتضمن المبحث الثالث: الدراسة الفنية.

الكلمات المفتاحية: آيات، الأخلاق، القرآن.

(Research Summary)

The Holy Qur'an forbade reprehensible morals in texts that all come together to reform the servants, body and soul, outwardly and inwardly. The purpose of this is to reveal its behavioral effects at the level of the individual and the group. For the individual, morals are the basis of success and self-purification, and self-refinement in its meaning and meaning means refining the self inwardly and outwardly in his movements. Ethics is the basis for building human societies, Islamic or non-Islamic. Ethics and good deeds supported by exhortation to the truth, and exhortation to patience in the face of temptations and challenges would build a fortified society that is not affected by the factors of deterioration and decline, The affliction of nations and civilizations is not complete in the weakness of their material capabilities, or their scientific achievements, but rather in the moral value that prevails and endows them. This research has been divided into an introduction and three sections. The science of meanings, and the third topic included: technical study.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وجزيل عطاياه والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فقد كان وما يزال القرآن مورداً أساسياً للأدباء، والعلماء فضلا عن غيرهم من الباحثين في العلوم الإنسانية فهو كتاب كوني يكشف أسرار السماوات والأرض والعوالم الغيبية وأنه دستور للحياة الأبدية، وهو دستور للآيات التشريعية التي تدعوا إلى الأخلاق التي أوصى بها الخالق سبحانه وتعالى وأراد من البشر الالتزام بها والعمل عليها،

ومن هداه أن تظافرت النصوص على الأمر بالتخلق الأخلاق الحسنة، فنصت على الكثير منها فمن ذلك قوله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) [النحل : ٩٠]، وقوله تعالى: (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعَفْوِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**) [الأعراف: ١٩٩].

وكذلك نهى عن الأخلاق الذميمة، ومن ذلك قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**) [الحجرات :١١].

هذه النصوص كلها تتضافر لتصلح العباد جسداً وروحًا، ظاهراً وباطناً، فالغاية من هذه ظهور آثارها السلوكية على مستوى الفرد والجماعة، فالأخلاق بالنسبة للفرد هي أساس الفلاح والنجاح يقول تعالى : (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** ([الشمس: ٩ – ١٠].

ويقول سبحانه: (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**) [**الأعلى: ١٤،١٥**)، والتزكية في مدلولها ومعناها تعني تهذيب النفس باطناً وظاهراً في حركاته وسكناته.

فالأخلاق هي الأساس لبناء المجتمعات الإنسانية الإسلامية كانت، أو غير إسلامية، يقرر ذلك قوله تعالى: (**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**) [سورة العصر: ١- ٣]، فالعمل الصالح المدعم بالتواصي بالحق، والتواصي بالصبر في مواجهة المغريات، والتحديات من شأنه أن يبني مجتمعاً محصناً لا تنال منه عوامل التردي والانحطاط، وليس أبتلاء الأمم والحضارات كان كاملناً في ضعف إمكاناتها المادية، أو منجزاتها العلمية، إنما في قيمتها الخُلقية التي تسودها وتتحلى بها.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث على النحو التالي: مقدمة، وثلاثة مباحث وكل مبحث

مقسم على مطالب، وخاتمة، ومصادر.

المبحث الأول: مفهوم الأخلاق وأنواعها ومكانتها، وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحا.

• المطلب الثاني: موضوع الأخلاق وأنواعها.

• المطلب الثالث: مكانة الأخلاق في الإسلام.

المبحث الثاني: الدراسة الفنية، وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: علم البيان.

أ- التشبيه.

ب- الاستعارة.

ج- الكناية.

• المطلب الثاني: علم البديع.

أ – الجناس.

ب- الفاصلة القرآنية.

ج – الطباق.

د – المقابلة.

هدف البحث: تهدف الدراسة الى تبيان أهمية الأخلاق في القرآن الكريم لذلك أثرت تسليط الضوء على موضوع الأخلاق واهميتها والوقوف على بعض اللطائف البلاغية المتعلقة بآيات الأخلاق، وكيف تناولها النص القرآني بشتى صنوفها وأشكالها وألوانها، وكيف حفلها بأبهى صورة بلاغية وفنية بغية تقريب الفكرة والموضوع من ذهن الأنسان لذلك صاغها النص القرآني بأبدع أساليب الصياغة. علماً إن اغلب آيات القرآن هي بانية للنفس البشرية، ولكن طبيعة البحث حتم علي اقتناء آيات ومواضيع معينة وقليلة مناسبة لنوع الدراسة، علما إن هذا الموضوع يصلح لدراسات أكثر، وقد أشبع بالدراسة إلا إن وجه الجدة فيه يكمن باعتماد البحث على إبراز الدلالات الفنية والجمالية والبلاغية لتلك النصوص، وبذلك يفرق عنوان البحث بقية العنوانات الأخرى.

المبحث الأول

الأخلاق أنواعها ومكانتها في الإسلام

المطلب الأول: مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحا:

أولا: الأخلاق لغة:

«الخَلْقُ والخُلُقُ في الأصل واحد

لكن خص الخَلْقُ بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْقُ بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة»[١].

الخُلْق: «بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقة الخلق أنه صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة ،وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة اكثر ما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة»[٢].

والخُلُق بالضم وبضمتين: السجية وهو ما خلق عليه من الطبع والمروءة، والدين، وفي التنزيل: **(وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم)** [القلم: ٤]، والجمع أخلاق والخليقة الطبيعة والناس كالخلق والبهائم، وصار خليقاً: أي جديراً، والمرأة خلاقة : حسن خلقها[٣].

ثانيا: الأخلاق اصطلاحا:

عرفها ابن مسكويه: «الخُلْق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر، ولا روية، وهذه الحال تنقسم على قسمين منها ما يكون طبيعياً من اصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة، والتدريب، وربما كان مبدؤه بالروية، والفكر، ثم يستمر عليه أولاً، فأولاً حتى يصير ملكةً وخُلقاً»[٤].

وعرفها الغزالي بأنها: «عبارة عن هيئة في النفس راسخة، منها تصدر الأفعال بسهولة ويسر ومن غير حاجة إلى فكر، وروية)»[٥].

وعرفاها الجرجاني بأنها: «عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر ، وروية، فان كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خُلقاً حسناً، وأن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سُميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خُلقاً سيئاً»[٦].

وعرفت بأنها: «مجموعة من المعاني والصفات، المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه»[٧].

وقد عرف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن «مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه»[٨].

المطلب الثاني: أنواع الأخلاق وموضوعها

أولاً: أنواع الأخلاق:

تأتي أهمية الأخلاق باعتبارها التطبيق العملي لمدى الألتزام بأوامر وتوجيهات الخالق سبحانه وتعالى , وبين الأنسان والمجتمع , ونستطيع إن نقسم الأخلاق إلى :

أولاً: « الخلق المحمود: صفة ثابتة في النفس فطرية، أو مكتسبة تدفع إلى سلوك أرادي محمود عند العقلاء، كالأخذ بالحق ، أو الخير ، أو الجمال، وأن خالف الهوى، وترك الباطل، والشر، والقبح وأن وافق الهوى والشهوة " .[٢].

ويمكن تمييز «الأخلاق الحميدة عن غيرها بأنها كل سلوك، فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على أستحسانه مهما اختلفت أديانها، ومذاهبها وعاداتها وتقاليدها، ومفاهيمها، ويلحق به ما كان أثراً من آثاره، أو فرعًا من فروعه .

ثانيا: « الخلق المذموم : صفة ثابتة في النفس فطرية، أو مكتسبة تدفع إلى سلوك أرادي مذموم عند العقلاء . كالأخذ بالباطل، أو الشر ، أو القبح، وترك الحق، أو الخير، أو الجمال، اتّباعاً للهوى، أو الشهوة , ويمكن تمييز الأخلاق الذميمة عن غيرها بأنها كل سلوك فردي واجتماعي تلتقي النفوس البرية على استقباحه واستنكاره مهما اختلفت أديانها ومذاهبها، وعاداتها، وتقاليدها، ومفاهيمها، ويلحق به ما كان أثراً من آثاره، أو فرع من فروعه»[٩].

ثانياً: موضوع الأخلاق:

هذا ماسيسلط البحث الضوء عليه , متأخذاً من آيات الأخلاق منهاجاً له , ونستطيع إن نقول : « هو كل ما يتصل بعمل المسلم ونشاطه وما يتعلق بعلاقته بربه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع غيره من بني جنسه، وما يحيط به من حيوان

وجماد»[١٠].

المطلب الثالث: مكانة الأخلاق في الإسلام

للأخلاق في الاسلام المكانة العظيمة، إذ اعتنى القرآن الكريم بالجانب الأخلاقي عناية كاملة، وأثنى الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على رسوله الأمين (عليه الصلاة والسلام)، فقال: **(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)** [القلم: ٤]

والإسلام يخضع جميع الأعمال، وما يصدر من أحوال للقيم الأخلاقية، ويظهر ذلك جليا في الكثير من الآيات القرآنية التي تؤكد على أهمية الأخلاق من خلال الأمر بالتحلي بأحسن الأخلاق، وأقومها من جهة، والنهي عن سيئها، ورذيلها من جهة أخرى، فضلا عن بيان جزاء الفريقين.

وتأتي أهمية الأخلاق في نظر الإسلام من خلال أمور عدة، منها:

بناء شخصية الإنسان، وتقويم سلوكه من خلال الارتقاء بأخلاقه في الأسرة، والمجتمع، إذ إن القرآن الكريم منهج لتعامل الإنسان في محيطه الأسري، والمجتمعي، فنظم الضوابط التي يسير عليها منذ صغره، فنجده يؤدب الصغير، ويعلمه آداب منها: طرق الباب قبل الدخول لوالديه، وكيفية التعامل مع الآخرين، ويعلمه حسن الخلق والإيثار والتضحية، وجعل ذلك كله مرتبطاً بالعقيدة والشرع، وبهذا يحفظ للإنسان كرامته، ويحافظ على المجتمع من تسرب الفساد الى النفوس، وهذا يؤدي الى بناء جيل واعد يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويحب الخير للغير، وهذا يؤدي الى تحقيق الوحدة المجتمعية والتجانس الاجتماعي، ونبذ الطائفية والمغايرة، والألوان، والفروق لبناء المجتمع[١١]

المبحث الثاني : الدراسة الفنية

المطلب الأول: علم البيان

أ - التشبيه:

التشبيه لغة: الشَّبْهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ: الْمِثْلُ، والجمعُ أَشباه، وأَشْبَه الشَّيْءُ الشَّيءَ: ماثله . وفي المثل: ومن يشابه أبه فما ظلم، وتشابه الشيئان: واشتبها أشبه كل واحدٍ منهما صاحبه، والمتشابهات : المتماثلاتُ،

وتشبه فلان بكذا، وَالتَّشْبِيهُ: التَّمثيلُ[١٢].

التشبيه اصطلاحا: قال ابن سنان الخفاجي عن التشبيه: «وإنما الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشيئين يشبه الأخر في أكثر صفاته ومعانيه وبالضد حتى يكون رديء التشبيه ما قل شبهه بالمشبه به»[١٣].

والتشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى قال تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**) [الصف: ٤]، في هذه الآية تشبيه، أي: في المتانة والتراص، فهذه صورة للبناء الأخلاقي الذي يحبه الله للمؤمنين ترسم لهم طبيعة دينهم، وتوضح لهم معالم الطريق، وتكشف لهم عن طبيعة التعاون والتضامن الوثيق الذي يرسمه التعبير القرآن المبدع: (صفاً كأنهم بنيان مرصوص)، بنيان تتعاون لبناته، وتتماسك وتؤدي كل لبنة، دورها، وتسد ثغرتها؛ لأن البنيان كله ينهار اذا تخلت منه لبنة عن مكانها، تقدمت أو تأخرت سواء إذا تخلت منه لبنة عن أن تمسك بأختها تحتها، أو فوقها، أو على جانبيها سواء.

إنه التعبير المصور للحقيقة لا لمجرد التشبيه العام، التعبير المصور لطبيعة الجماعة وطبيعة ارتباطات الأفراد في الجماعة ارتباط الشعور، وارتباط الحركة، داخل النظام المرسوم المتجه إلى هدف مرسوم[١٤] , عمد التشبيه في النص القرآني على إثاره المحاججة العقلية في عقول الكفار ليقيم الحجة عليهم على لسان نبيهم هود (عليه السلام) , قال تعالى : { أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لكم لعلكم تخلدون}{ سورة الشعراء , آية ١٢٩} فقد شبه حال الكفار بحال من يريد الخلود فالتشبيه هنا عقلي اي تشبيه أمر عقلي بأمر عقلي آخر حيث شبه نبي الله هود عليه السلام حال قومه في بنائهم بكل ريع آية عبثًا , واتخاذهم المصانع بيوتاً لهم انهماكًا في الدنيا واغتراراً بها ، بحال من يظن بأنه سيخلد ويبقى في هذه الحياة فتعلق بها تعلقًا شديداً وانشغل بالعمل بها انشغالا تاماً فهذا التشبيه مصبوغاً بالإنكار

والتوبيخ إلى المصير المنتظر بعد هذه الحياة الفانية , وهو ما غفلوا عنه وهو ما تنبه إليه النصوص السماوية قاطبة إن التشبث في الحياة الدنيا والإغترار بها أمر نهى عنه القرآن الكريم في كل نصوصه الاخلاقية فقد عمد النص القرآني إلى جعل الحياة الاخرة هي الاساس وهي المطلب الذي يجب على كل أنسان أن يسعى إليه بالخلق الحسن , وأن يبتعد عن كل ما يلهيه عن هذا الغرض من حب الدنيا والشهوات، والملذات، التي نهى القرآن الكريم عنها، والامتثال للتعاليم السماوية التي تدعوا للخلق الحميد وحب الخير والعمل الصالح, ونجد في النص الاداة (لعل) أفادت في هذا النص معنى الكاف , اذ يرى السبكي والسيوطي وإن دلالتها على التشبيه تضمينية , اي مبناها على التجوز لأن الأصل وضعها لغير التشبيه [٢] .

وقد اضفى استعمالها على الكلام نوعاً من السخرية بالقوم من شدة تشبثهم بالدنيا،

، ومن التشبيه المفيد للمشاكلة في قول نبينا نوح عليه السلام رداً على سخرية قومه , قال تعالى :{ إن تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون } ، {سورة هود ,آية٣٨}، فالتشبيه في قوله كما اي كما تسخرون منا نحن نسخر منكم سخريتكم في التحقق والوقوع لا في الكيفيات والاحوال اذ أن السخرية لا تليق بمقام النبوة , ولعل المراد هو الاستجهال وأطلق السخرية على ذلك للمشاكلة[١٥] . وبذلك يتضح وجه الشبه في قوله كما تسخرون فهو تشبيه في السبب الباعث على السخرية وان كان بين السببين بون شاسع فالسخرية والاستهزاء تدل على تعجب باحتقار واستحماق وسخريتهم منه حمل فعله على العبث بناءاً على اعتقادهم إنما يصنعه لا يأتي بتصديق مدعاه أما سخرية نوح عليه السلام من الكافرين من سفه عقولهم وجهلهم بالله وصفاته فالسخريتان مقترنتان بالزمن وبذلك يتضح وجه الشبه في قوله تعالى كما تسخرون فهو تشبيه في السبب الباعث على السخرية ويجوز ان تجعل كاف التشبيه مفيدة معنى التعليل

فتفيد التفاوت بين السخريتين ؛ لأن السخرية المعللة أحق من الأخرى فالكفار سخروا منه عليه السلام لجهلهم أما سخريته عليه السلام والمؤمنون لعلمهم بجهل الكفار , وقوله تعالى :{فسوف تعلمون من يأتيه عذاباً يخزيه} {سورة هود , آية ٣٩} ، فهو على جملة فأن نسخر منكم اي سيظهر من هو الأحق بالسخرية منه, نلحظ في النص القرآني توجهاً أخلاقياً وارشاديًا وتربوياً وذلك في قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه اذ أسند ضمير المخاطبين إلى الكفار بقوله تعلمون اذا المخاطبين هم الأحق بعلم ذلك وهذا يفيدنا ادباً شريفاً بأن الواثق بنفسه لا يأخذه بالحق لومة فيتوجب على المسلم والمؤمن الواثق بنفسه أن لا يزعزع ثقته مقابلة السفهاء اعماله الصالحة النافعة بالسخرية والاستهزاء , وإن عليه وعلى أتباعه مقابلة سخريتهم بالسخرية من عقولهم الفارغة التي تابى الحق والنور والعدل الألهي , وهذا توجيه الأخلاق الأنبياء والصالحين وإن على المؤمنين أن يلتزموا بهذه الصفات وأن يقتدوا بالأنبياء والصالحين لذلك كان مدار بحثناً في آيات الأخلاق وإن يسلط البحث ضوءه على آيات تصف أخلاق الأنبياء وصفاتهم، فعلى المسلم أن لا يرضى بالظلم , والعدوان , والجور , والأثم , وإنما على المسلم مواجهة هذا الأثم والظلم والعدوان ورفضه واقامة الحجة العقلية على أصحاب الباطل وعليهم أن يرضخوا وان يعودوا إلى الصراط المستقيم وان يكفوا عن غيهم ولكن باسلوب جميل , وقد اعتمد القرآن الكريم اسلوب الحوار الحجاجي في الآيات الأخلاقية، ليعلم المسلم كيف يحاجج، ويفند أفكار الكفار ويدعي بهذا المطلب ويدعي بكل الأخلاق الفاضلة و الحميدة ، التي أمر بها المشرع لإصلاح الأرض والناس وأحقاق الحق وإقامة دولة العدل لقد عمد النص القرآني إلى استحضار صورة تشبيهية أدت الغرض الفني والمعنوي الذي جاءت

مـن اجلـه ولكـن بصـورة ان منهـج القـرآن الكريـم في التشـبيه التوكيـدي تشـبيه ١٠٠٪ مـن التوكيـد ومـن ثـم فـان المشـبه بـه الـذي يـاتي ضمنـاً لا يخـسر مـن قوتـه شـيئاً بـل يـكاد يكون التوكيـد اللفظـي والمعنـوي للمقدمـة الاولى فالبـشر مـن خـلال مواقفهـم مختلفـون [١٦] ونلحـظ مـن خـلال التشـبيه القـرآني أنـه هنـاك خصائـص عـدة أمتـاز بهـا اسـلوب التشـبيه في النصـوص الاخلاقيـة الإرشـادية انهـا جميعـاً مسـتمدة مـن ميدانهـا, الطبيعـة فهـو يـؤدي فعلـه أو رسـالته في الايضـاح والتأثـير مـن خـلال عنـاصر الطبيعـة وهـذا سر خلـود النـص القـرآني الأخلاقـي وسـبب عمومـه لجميـع النـاس ؛ لأنهـم يدركـون عنـاصره ويرونهـا قريبـة منـه وبـين ايديهـم ومعنـى ذلـك ان تشـبيهات القـرآن تعـد مـن أهـم أبـواب البيـان القـرآني في الدلالـة عـلى عمومـه لجميع النـاس وخلـوده الى يـوم الديـن ويعـود السـبب في ذلـك الى طريقـة القـرآن الكريـم ومنهجـه في دعـوة الإنسـان إلى الإيمـان وفضائـل الأخـلاق ومكارمهـا و ترتكـز التشـبيهات في النصـوص عـلى دعامتـين هـما الإنسـان والطبيعـة مـن حولـه ، قـال تعـالى : { وضرب لنـا مثـلا ونـسي خلقـه قـال مـن يحيـي العظـام وهـي رميـم} { سـورة يـس , آيـة ٧٨ } فهنـا نجـد اخلاقهم متمثلة في سـؤالهم مـن يحيـي العظـام وهـي رميـم هـذا هـو فكـر المنحـرف وهـذا هـو نمـوذج قـولي يعـبر عـن افكارهـم وتجـدر الاشـارة إلى مـا ذكـره عبـد القاهـر « واعلـم إن التمثيـل اذا جـاء في اعقـاب المعـاني كسـاها ابهتـا وكسـبها منقبـة ورفـع مـن اقدارهـا وضاعـف قواهـا في تحريـك النفـوس لـه»إن الوظيفـة النفسـية للمثـل الأخلاقـي القـرآني ملتصقـة فيـه التصاقًـا في معالجتـه البلاغـي ونلمـس الأثـر النفـسي رفضًـا, أو اسـتجابة مـن خـلال رصـد المثـل لمهمتـه التعبيريـة (٣)ونلحـظ ان مثـل تـرد في بنيـه احتجاجيـة، في التشـبيهات القرآنيـة الاخلاقيـة، فهـي دائمـا مـا تـرد مـع اداة التشـبيه الـكاف فتفيـد الاقرار والاعـتراف مـن خـلال قـوة المحاججـة في التشـبيه المذكـور.

ب – الاستعارة:

الاسـتعارة لغـة: «مـن عَـوَرَ : العَـينُ والـواوُ الـراء أصـلان أحدهـما يـدل

على تداول الشيء والأخر يدل على مرض في أحدى عيني الأنسان وكل ذي عينين، ومعناه الخلو من النظر، ثم يُحمل عليه ويشتق منه»[١٧].

وكذلك هي: أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى أسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه[١٨].

الاستعارة اصطلاحا: «هي نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غير غرضه، وذلك الغرض إما ان يكون شرح المعنى وفصل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة اليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه»[١٩].

الاستعارة التمثيلية: سماها القزويني المجاز المركب، وقال: «وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه أي تشبيه أحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى، ثم تدخل المشبهة في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه، فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه»[٢٠].

أخلاق وطباع نهت عنها الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم

الدين الإسلامي حارب الكثير من الأخلاق والطباع السلبية، فقامت الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم برسم صورة تامة ، وبث مشاهد منفرة لهذه الاخلاق والطباع فأخرجت المعاني واضحة جلية، وهذا من شان الاستعارة التمثيلية التي تعمل الحواس الى جانب الأذهان، ومن الاستعارات التي نهت عن الأخلاق الذميمة:

البخل وهو ضد الكرم[٢١]، وهو الإمساك عما يحسن السخاء فيه، وهو من السجايا الذميمة، الموجبة لهوان صاحبها، وقد عابها الإسلام، وحذر المسلمين منها تحذيرا رهيبا[٢٢].

ومن الاستعارات التمثيلية في القرآن الكريم التي صورت البخل:

)**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**([الإسراء: ٢٩].

(**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**) [آل عمران :٩٢].

(**وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَ**) [النساء:

١٢٨].

(**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**) [محمد: ٣٨].

)**وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَما**) [الفجر: ٢٠].

)**وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى**) [الليل: ١١].

)**وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**) [الضحى: ١٠].

)**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**) [الضحى: ١١].

(**وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ**) [التوبة: ٥٤].

(**وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى**) [الليل:٨-١٠].

الاستعارة في قوله تعالى : (**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ**) [الأسراء:٢٩] «تمثيل لمنع الشحيح»[٢٣]، فالاستعارة تؤدي المعنى «بتمثيل الذي يشح بالمال الذي غلت يده إلى عنقه، أي شدت بالغل، وهو القيد من السير يشد به يد اليسير، فإذا غلت اليد إلى العنق تعذر التصرف بها فتعطل الانتفاع بها فصار مصدر البذل معطلاً فيها»[٢٤].

ومن بلاغة الاستعارة التمثيلية وما تؤديه من أثر في النفس البشرية أنها ترسم للبخيل صورة منفرة، حيث يسهم كل لفظ من ألفاظها في رسم هذه الصورة وتلوينها، فقد انتقت لفظ اليد دون غيرها من أعضاء الجسم؛ وذلك لأن اليد أداة للعطاء وآلته، وبتعطيلها يتعطل العطاء[٢٥]. وفي كلمة مغلولة دلالة لا يؤديها أي من مرادفاتها مثل كلمة (مقبوضة)، فاليد المغلولة هي التي أدخلت في الغُل، والغُل «طوق من حديد أو جلد يُجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديهما»[٢٦]، وبذلك تصور الاستعارة التمثيلية حال البخيل الذي يسيطر عليه حب المال فلا ينفق منه شيء، بحال الأسير الذي وضعت يده مع عنقه في غل فلا يستطيع افلاتها منه، فالسامع لهذه الاستعارة يشعر بالألم والضيق، وينفر من هذه الصفة، ويكون معتدلا في انفاق المال بما يرضي الله عز وجل، وهذا ما يميز الاستعارة التمثيلية

التي تحول المعنى الذهني إلى مشهد حي مؤثر.

الاستعارة المكنية: وهي «تشبيه الشيء على شيء في القلب»[٢٧].

وربما تكون هذه التسمية من وضع عبد القاهر الجرجاني وقد هيأ الجرجاني للرازي استخدام هذا المصطلح بصورة أوسع، والاستعارة المكنية أن تذكر المشبه وتقصد به الذي وقع عليه الحذف مدللا على قصدك بذكر لازم من لوازم المحذوف[٢٨].

أخلاق دعت إليها الاستعارة المكنية:

التواضع: وهو لغة التذلل[٢٩]، واصطلاحا: هو انكسار للنفس يمنعها من أن يرى لذاتها مزية على الغير، وتلزمه أفعال وأقوال موجبه لاستعظام الغير وإكرامه، والمواظبة عليها أقوى معالجة لإزالة الكبر[٣٠].

ومن الاستعارات التمثيلية التي تمثل هذا الموضوع، قال تعالى: **(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذل مِنَ الرَّحْمَةِ)** [الإسراء: ٢٤]، من هذه الاستعارات ما يدعو الى بر الوالدين باستعارة تركيب يوحي بالتذلل لهما، فخفض الجناح مثل في التواضع وهو مأخوذ من حال الطائر عندما يريد الانحطاط للوقوع، فإنه يخفض جناحه[٣١].

«وهذه استعارة عجيبة وعبارة شريفة، والمراد بذلك الأخبات للوالدين والأنة القول لهما والرفق واللطف بهما وخفض الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع والتذلل وهما ضد العلو والتعزز، فالطائر إنما يخفض جناحه اذا ترك الطيران، والطيران هو العلو والارتفاع»[٣٢].

ج - الكناية:

الكناية لغة: «أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنّى عن الأمر بغيره كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه .... والكنية على ثلاثة أوجه: أحدهما: أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره، والثاني: أن يكنى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً، والثالث: أن تقوم الكناية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى، عرف بكنيته فسماه الله بها»[٣٣].

وعرفها الأمام عبد القاهر الجرجاني بقوله: «أن يريد المتكلم أثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ

الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ اليه ويجعله دليلا عليه»[٣٤].

وعرفها السكاكي بقوله: «هي ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما هو ملزومه لينتقل من المذكور الى المتروك»[٣٥].

والتعريف الاصطلاحي للكناية الذي يعتبر أكثر شمولا من التعريفات السابقة هو ما ذكره القزويني بقوله: «لفظ أريد به لازم معناه مع جواز أرادة المعنى الأصلي»[٣٦].

الكناية الخلقية:

وهي تلك الكناية التي تتناول موضوعاً يتعلق بقيمة خُلقية إيجابية كانت أم سلبية في ضوء ما جاء من موضوعات قرآنية ومنها: الغيبة والنميمة والبخل، والتبذير والشجاعة، والجبن، والتكبر ،والتواضع والعفة والصبر على مغريات الدنيا وغيرها من الموضوعات التي تتعلق بأخلاق الإنسان وسلوكه ضمن المجتمع الذي يعيش فيه[٣٧].

ومن الكنايات الخُلقية التي عرضها القرآن الكريم هي:

أكل لحم الاخ الميت:

يعرض القرآن بالتصوير الكنائي (الغيبة) بوصفها مرضاً اجتماعيا يهدم الأواصر والروابط داخل المجتمع، تلك الأواصر التي يحرص القرآن على قوّتها وتماسكها، لذلك يعرضها بشكل مفزع ومخيف ومقزز ليحدث الاستجابة الشعورية المقصودة وهي (الامتناع) عن الغيبة، وقد جاء المنع بصيغة النهي الحقيقي (لا يغتب)، وذلك في قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**) [الحجرات: ١٢].

والكناية في قوله تعالى: (**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**) [الحجرات: ١٢] عرض للغيبة في صورة تثير الاشمئزاز والخوف في النفس.

وبناء الكناية قائم على التشبيه التمثيلي الضمني ومن ورائه يفهم المعنى المكنى عنه (الغيبة)، إذ

شبه المغتاب أخاه بشخص يعمد الى أكل لحم آدمي، وليس الآدمي سوى أخيه الميت، وليس الأكل عن جوع، وإنما الاكل عن اختيار ورغبة وشهية، والقرآن يشدد في النهي عن (الغيبة) بذلك الأسلوب الكنائي المصور لمعناها في أبشع صورة، وأفحشها لينفر النفوس منها والقلوب، ولتبقى حاضرة في الذهن والحس يخافها المتقي ويبتعد عنها ويتجنبها.

وقد قدم القرآن الكريم أنموذجا آخر بالغ التأثير نلحظ فيها الغيبة التي تكشف عن طبيعة المجرمين، وذلك في قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ)** [المطففين: ٢٩، ٣٠]

ففي النص كنايتان في تصوير غيبة المجرمين للمؤمنين، الكناية الأولى: (يتغامزون) وأصل الغمز: الإشارة بالجفن أو اليد طلبا الى ما فيه مُعاب، ودائماً ما تكون بالعين والحاجب وهي حركة كنائية لئيمة تنم عما وراءها من معنى مكنى[٣٨] عنه يتمثل في السخرية والاستهزاء من المؤمنين، وانقاص قيمة المقابل، وفي نفس الوقت تكشف عن سوء أخلاق المجرمين وتجردهم من التهذيب.

ونلحظ عمق الكناية في دلالتها التي تكشف عن نفوس المجرمين ومشاعرهم وأخلاقهم وقد أصبح همها الهام هو غيبة المؤمنين، فهي الهدف الذي يحرص عليه المجرمون. ومن وراء الكناية (يتغامزون) نشعر بقوة الشخصية المؤمنة المتزنة وهي تواجه الأذى: الغيبة والسخرية والاستهزاء بصبر يغيظ قلوب المجرمين ونفوسهم.

تصعير الخد:

نهى القرآن الكريم عن التكبر بوصفه سلوكاً خلقياً مذموماً قال عنه علماء النفس: بأنه شعور خفي بالحاجة الى أن تتفوق الشخصية على الاخرين او تبسط نفوذها عليهم او تصبح متميزة عليهم بشكل او بأخر ويكون هذا الشعور نتيجة إحساسه الداخلي فيقوم بتعويض ذلك بتكلف التعالي على الاخرين، وحين ينهى القرآن عن هذه الصفة النفسية المذمومة فانه يوظف

الاسلوب الكنائي المصور للمعنى فيبرز تلك المشاعر النفسية المريضة ويجسدها في وضع ظاهر للعيان من خلال تلك الحركات المادية التي يصنعها المتكبرون[٣٩].

قوله تعالى: **(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ)** [لقمان : ١٨] كناية عن صفة التكبر، وهي ترسم الشخص المتكبر في لوحة فنيه بالغة التأثير، إذ يرتسم فيها المتكبر شخصاً مريضاً، وذلك لأن (الصعر): «داء يصيب البعير فيلوي أعناقها، والمعنى أقبل على الناس بوجهك تواضعاً ولا تولهم شق وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون»[٤٠].

التعريض لغة : « خلاف التصريح وجعل الشيء عريضا وأن يصير ذا عارضه في الكلام « [٢] , فهو» كلام له وجهان صدق وكذب او ظاهر وباطن «

اصطلاحا: إن يراد بالكلام شيئاً ويشار به إلى اخر شيء يفهمه من السياق ومن ظرف القول والمقال وهناك من يخلط التعريض بالكناية .[٣]والرمز والايحاء والتورية والتلويح فاذا ما أردنا أن نعرض بالمؤذي قلنا أنه المسلم من سلم الناس من لسانه ويده , ففيه تعريضًا بنفي صفة الإسلام عن الشخص المؤذي وفي الآيات القرآنية امثلة كثيرة على هذا الفن خصوصًا في بنى الآيات اذ يؤدي دوراً مهماً في عرض المعاني الأخلاقية بصورة مؤدبة وعلى درجة من الخلق والحياء مثل قوله تعالى على لسان النبي نوح عليه السلام : {ونادى نوح ربي أن ابني من أهلي وأن وعدك الحق وانت أحكم الحاكمين }{سورة هود , آية ٤٥} نرى أن نوح عليه السلام في موقف محرج فقد حدث ما دعى الله به وهو الطوفان استجابة لقوله تعالى :{ ربي لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً}{ سورة نوح, آية : ٢٦} ولكنه يجد الحقيقة المرة أن ابنه من الكافرين ولم يؤمن بالله العلي العظيم ولم يستجب لنداء والده وها هو يراه رؤية العين يغرقه الموج العالي فيتوسل إلى الملك بصوت خجول مؤدب فهو يعلم أن ابنه كافر , إلا أن عاطفة الأب هي من دفعته لهذا التوسل , فقد عرّض بطلبه نجاة ابنه من الهلاك حياء من الله

, واقتصر على هذه الجمل الثلاث في مقام الدعاء تعريضاً بالمطلوب ؛ لأنه لم يذكر صراحة وذلك ضرب من ظروب الأخلاق العالية والحياء والتادب والخجل في الاقدام على المسؤول استغناء بعلم المسؤول عن السؤال ومنه قوله تعالى على لسان موسى وهارون عليهم السلام : {انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى }{سورة طه , آية٤٨} ففي النص القرآني توجيه أخلاقي وتربوي باسلوب التعريض فهو انذار لكل من يجرؤ على الكذب على الذات الالهية قبل حصوله وهذا هو الاسلوب اللين الذي أمرهم الله به سبحانه وتعالى فهذا الاسلوب اللين والرقيق, تعريض فيه تلطيف بالوعد وتجنب الاستفزاز للطاغية فرعون وهنا تكمن أهمية هذا الغرض البلاغي المهم والحيوي فدائما ما نجد النص القرآني الأخلاقي الارشادي التربوي يعرض بأسلوب التعريض لما فيه من تلطف في عرض الفكرة غير المقبولة عند الطرف الآخر, أو فيه تجنب للمواجهة , والاستطدام , والاقتتال ,أو حتى الازدراء ومنه قوله تعالى حكاية عن قوم نوح عليه السلام : {ما نراك الا بشر مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي وما نرى لكم علينا من فضل}{ سورة هود ,آية ٢٧} ، فقولهم ما نراك الا بشر مثلنا تعريض بأحقيتهم بالنبوة منه بدليل نصهم بعد ذلك وما نرى لكم علينا من فضل اي عرّضوا بأحقيتهم بالنبوة أن أُنزلت على أحد منهم ففي ذلك تكذيب له ولدعوته عليه السلام فقولهم يصور تفكيرهم ومشاعرهم ومنه قوله حكاية عن ابراهيم عليه السلام في سوره الانبياء آية ٦٢ قال تعالى : { بل فعله كبيرهم هذا فأسالوهم أن كانوا ينطقون} , فقد عرض ابراهيم عليه السلام بحق بخفه عقولهم وسخر من معتقداتهم وجعلهم يفكرون هل هناك احتمال أن يكون كبيرهم من فعل ذلك أذ ان اداة الجريمة بيده وهنا عادوا لوعيهم بأنه من المحال ذلك وإنه لا يوجد سوى ابراهيم القادر على هذه الفعله وهذه السخرية وتبكيت بهم وبعقولهم ومنه قوله تعالى حكاية

عن لوط عليه السلام قال تعالى : { يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي} { سورة هود , آية ٧٨}، فنجد ان التعريض في النص القرآني قائم لإبراز حقيقة كونية هي زواج الرجل من المرأة وليس رجل من آخر, وإنه حرام وعيب عليهم إتيان الذكور وإنهم لم يسبقهم أحد من العالمين بذلك الفعل المحرم الذي تأنفه العقول, والنفوس , والحيوانات حتى , فعرض عليهم بناته ونفسه كارهة ؛ لخسه أخلاقهم وهذا التعريض فيه دعوة للتأمل والتفكير والتدبر وإثارة لحيائهم على أن يرجعوا للفطرة السليمة , وإن يتقوا الله ربهم، ومن التعريض في النصوص الاخلاقية قول نوح عليه السلام قال تعالى : {واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في أذانهم واستخشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكباراً}{ سورة نوح , آية ٧} , فقد عرض بخلقهم الذميم وسوء تفكيرهم وعبادتهم للاصنام وحمقهم فالتعريض هنا بحمقهم اذ يعرضون عن دعوته لما فيه من نفعهم فكان مقتضى الرشاد أن يسمعوها ويتدبروها, من هذا نخلص إلى أن التعريض فناً ينبئ عن ذكاء وفطنه ووعي وذوق فهو يعطي مساحة واسعة لإيصال الفكرة بهدوء ، وتأني دون جرح للمشاعر ويعطي مرونة في التعريض لإراء المقابل والتهكم به وبيان مدى ضعف رأيه وسذاجته مع إلزامه الحجة على الطف وجه ولذلك نجده حاضرا في نصوص القرآن الكريم التي تدعوا وتحث بمكارم الأخلاق وتنهى عن الفحشاء.

المطلب الثاني: علم البديع

أ – الجناس:

الجناس لغة: الضرب من كل شيء، والجمع أجناس، ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال: هذا يجانس هذا أي يشاكله[٤١].

الجناس اصطلاحاً: «أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى»[٤٢].

قال تعالى: (**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**) [الهمزة: ١]، في هذه الآية جناس

لاحق: وهو ما أختلف فيه اللفظان المتشابهان في نوع حرف واحد منهما غير متقاربين في النطق في الأول، أو الوسط، أو الآخر[٤٣].

قال تعالى: (**وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**) [الإسراء: ٢٦] في هذه الآية جناس الاشتقاق بين كلمة (تبذر وتبذيراً)، فهما مشتقان من بذر، تبذر أي: إنفاق المال في غير موضعه الموافق للشرع والحكمة، ولما أمر الله تعالى بالإنفاق والبذل نهى عن الإسراف وبين سياسة الإنفاق أي لا تنفق المال إلا باعتدال وفي غير معصية وللمستحقين، بالوسط الذي لا إسراف فيه ولا تبذير[٤٤].

ب- الفاصلة القرآنية:

الفاصلة لغةً: كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه[٤٥]"، والفاصلة أيضا هي: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، وقد فصل النظم، وعقد مفصل أي: جعل بين كل لؤلؤتين خرزة[٤٦].

الفاصلة اصطلاحا: عرفها الرماني بأنها: «حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسن إفهام المعاني»[٤٧].

قوله تعالى : (**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**) [الضحى: ١٠،٩]، في هذا النص حدث تماثل تام في الفاصلتين، اذ جاءت كلتاهما مذيلة بصوت الراء يسبقه صوت الهاء، وبهذا يتحقق التوازي الصوتي إذ توافقت الفاصلتان في الوزن وحرف الراوي، وقد حقق النص معادلة نفسية فالنهي عن القهر لتلك المرحلة العمرية الضعيفة ذات القلب المكسور أردفه بعدم النهي للسائل المحتاج المنكسر ، فحقق هذا التركيب المتوازي بعداً نفسياً وأخلاقياً من خلال أيراده لمفردة اليتيم التي جاورها (فلا تقهر) محققه هزة نفسية لشناعة هذا العمل[٤٨].

ج- الطباق:

الطباق لغةً: الموافقة، يقال طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حذو واحد، ويسمى أيضًا المطابقة والتضاد والتكافؤ[٤٩].

الطباق اصطلاحًا: «الجمع بين المتضادين، أو الجمع بين الشيء وضده»[٥٠].

قال تعالى: (**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**) [الفتح: ٢٩]، المطابقة هنا هي في الجمع بين (أشداء ورحماء)، فلفظة رحماء ليس ضدا في المعنى لأشداء ولكن الرحمة تستلزم اللين المقابل للشدة؛ لأن من رحم لان قلبه ورق ومن هذه الناحية الخفية صحة المطابقة[٥١].

أي إن رسول الله وأصحابه الأبرار الأخيار غلاظ على الكفار متراحمون فيما بينهم، أي: «يظهرون لمن خالف دينهم الشدة والصلابة ولمن وافقهم في الدين الرحمة والرأفة»[٥٢].

د - المقابلة:

المقابلة لغة: قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالًا: عارضه، والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله[٥٣].

والمقابلة اصطلاحًا: «إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى أو اللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة»[٥٤].

ومنها قوله تعالى: (**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى**) [الليل: ١٠-٥]، تتضح مقابلة (أعطى، بخل)، (اتقى، استغنى) إذا علمت أن المراد بالاستغناء الزهد في ما عند الله كأنه أستغنى عنه، فلم يتقِ، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة، فلم يتقِ[٥٥].

ففي هذا النص صورتان صورة الشخص المؤمن التقي الكريم بماله، وصورة الشخص غير المؤمن والبخيل والمتكبر بماله، فنجد إن الأسلوب الحكيم عمد الي هذا الفن (التقابل)؛ لأنه من الخصائص المهمة التي لها الأثر في تقرير صورة، وتثبيتها في النفس والذاكرة والوجدان; وذلك من خلال عرض صورتين متضادتين في سياق واحد يتفقان في ما بينهما في الكليات والجزئيات.

وقوله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ**) [النحل:٩٠]، فقابل بين (يأمر بالعدل والإحسان) وبين (وينهى عن الفحشاء والمنكر)[٥٦]، فنجد أنَّ النص القرآني قابل بين الصفات الخلقية للمؤمن.

الخاتمة

بعد هذه الجولة السريعة في نصوص الاخلاق الواردة في القرآن، يتبين لنا أن النص القرآني حفظ حياة الإنسان، وكرامته، فالنص القرآني يؤكد على أهميه الأخلاق من خلال علاقة الانسان بربه، ونفسه، وبمجتمعه، ويؤكد على القيم الاخلاقية كالصبر والأمانة، والتواضع، وبر الوالدين ، والرحمة، والتعاون.

وينهى عن الرذائل كالبخل والخيانة والتكبر .

إن آيات الأخلاق كلها ذات طابع فني، ومجازي ونجد الخروجات المجازية والعدول شكل ظاهره فنية جمالية وجدانية، إذ اكتسبت الألفاظ دلالتها داخل التراكيب، وللسياق القرآني أثر في اختيار الألفاظ ذات الطابع الأخلاقي التربوي فالنص القرآني لم يعتمد على اللفظة وحدها في إيصال أفكاره، ولا على المعاني فحسب، وإنما زاوج بين ذلك وسلك مسلكا فنياً في الاداء ومنهجاً أدبياً في التعبير، فاتجه بالقارئ مباشرةً للنظر في الأساليب والصور فأثار جمالية في النفس، اذ أعتمد التعبير على التفكير، والتأمل ليكسب المخاطب ويقنعه، أن الفكر الإسلامي الأخلاقي التربوي في أساسه نظام متكامل ينظر الى الإنسان بجوانبه الحسية والوجدانية ، والفكرية والجسمية، والسلوكية فهو يهدف إلى تحرير العقل من الضلال، والنفس من العبودية، والشهوة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الأنام وآله الأطهار.

المصادر

•القرآن الكريم.

١.إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر عطيه الصوالحي - محمد خلف الله أحمد، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق- مصر، ط ٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢.ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، دار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.

٣.ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريا بها (ت: ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤.ابن مسكويه أبي على أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ)، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، المطبعة الحسينية المصرية، مصر ، ط١، ١٩٠٨م.

٥.ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي دار أحياء التراث العربي، بيروت.

٦.ابن وهب، **البرهان في وجوه البيان**، تحقيق: أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، ط١، بغداد ١٩٦٧م.

٧.أحمد أحمد بدوي (ت: ١٣٨٤هـ)، **من بلاغة القرآن**، دار نهضة مصر، ١٩٧٧م.

٨.أحمد فتحي رمضان الحياني، **الكناية في القرآن الكريم موضوعاتها ودلالاتها البلاغية**، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

٩.أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط ٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٠.أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، دار العربية للموسوعات، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١١.الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ)، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة.

١٢.الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ)، **دلائل الاعجاز في علم المعاني**، تعليق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط ٣ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٣.حميد آدم ثويني، **البلاغة العربية المفهوم والتطبيق**، دار المناهج- عمان- الأردن، ط ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧ م.

١٤.خالد بن جمعه بن عثمان الخزار، **موسوعة الأخلاق**، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٥.الخطيب القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط ٢.

١٦.الخفاجي، ابن سنان ابو محمد عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٦هـ)، **سر الفصاحة**، صححه وعلق عليه: عبد المتعالي الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، مصر، ١٩٥٢م.

١٧.الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (ت (٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت لبنان.
١٨.الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى (ت: ٣٨٦هـ)، **النكت في أعجاز القرآن**، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله- ومحمد زغلول سلام، دار المعارف- مصر- القاهرة، ط ٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.
١٩.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، **تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي – بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
٢٠.الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة**، دار صادر- بيروت، ١٩٦٥م.
٢١.السكاكي، يوسف بن ابي بكر محمد بن علي (ت: ٦٢٦هـ)، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢. السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ)، **الاتقان في علوم القرآن**، تقديم وتعليق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، ط ٥ ، ٢٠٠٢م.
٢٣.الشجري , ابي السعادات هبة العلا بن علي (ت:٥٤٢هـ) , تحقيق : أحمد , دار الكتب العلمية , ١٩٧١م .
٢٤.الشريف الرضي، محمد بن الحسين(ت: ٤٠٦هـ)، **تلخيص البيان في مجازات القرآن**، تحقيق وتقديم: علي محمود مقلد، دار مكتبه - بيروت ، ١٩٨٦م.
٢٥.الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، **الوجيز في الأخلاق الإسلامية وأسسها**، مؤسسة الريان- بيروت لبنان، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٦.الصابوني، محمد علي (١٤٤٢هـ)، **صفوة التفاسير**، دار الصابوني، القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٧.عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - هـ ١٩٩٦م.
٢٨.عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦هـ)، **علم البديع**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
٢٩.عبد العزيز عتيق، **علم المعاني**، دار النهضة الحديثة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م.
٣٠.عبد الفتاح لاشين، **الفاصلة في القرآن**، مجلة دارا- الرياض، العدد: ١، ١٣٩٥هـ.
٣١.عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، ط ٩ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢.العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: ٣٩٥هـ)، **الصناعتين: الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي- ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت، ١٩٨٦م.
٣٣.الغزالي أبي حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥ هـ)، **إحياء علوم الدين**، دار ابن حزم،

بـيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٤.الفـيروز أبـادي مجـد الديـن محمـد بـن يعقـوب (ت ٨١٧ هـ)، **القامـوس المحيـط**، إعـداد: خليـل مأمـون شـيخا، دار المعرفـة، بـيروت، ط ٤ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.
٣٥.محمـد شـعبان علـوان، ونعـمان شـعبان علـوان، **مـن بلاغـة القـرآن المعـاني- البيـان- البديـع**، ط ٢، ١٩٩٨م.
٣٦.محمـد قطـب (ت: ١٤٣٥هـ) **دراسـات قرآنيـة**، دار الـشروق، بـيروت.
٣٧.محمـد مهـدي الصـدر، **أخـلاق أهـل البيـت**، دار الكتـاب الإسـلامي- قـم- إيـران، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٣٨.مريـم حسـين عـلي محمـد السـادة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م)، **المنهـاج القـرآني في البنـاء الأخلاقـي للإنسـان وأثـره في رواد مراكـز القـرآن الكريـم وعلومـه في دولـة قطـر**، رسـالة (ماجسـتير)، جامعـة قطـر- كليـة الشريعـة والدراسـات الإسـلامية.
٣٩.مقـداد بالجـن، **التربيـة الأخلاقيـة الإسـلامية**، دار عـالم الكتـب - الريـاض، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤٠.نـازك الملائكـة، **قضايـا الشـعر المعـاصر**، مكتبـة نهضـة، بغـداد، ط ١، ١٩٦٣م، ط ٢، ١٩٦٥م.
٤١.النراقـي، الشـيخ الجليـل محمـد مهـدي، **جامـع السـعادات**، إيـران ط٧، ١٤٢٨هـ
٤٢.وهبـة الزحيـلي، **تفسـير المنـير في العقيـدة والشريعـة والمنهـج**، دار الفكـر- دمشـق، ط ٢، ١٤١٨هـ

Surse

• Sfântul Coran.

1- Ibrahim Anis - Abdel Halim Montaser Attia Al-Sawalhi - Muhammad Khalafallah Ahmed, Al-Mu'jam Al-Wasit, Biblioteca Al-Shorouk - Egipt, ediţia a IV-a, 1425 AH - 2007 d.Hr.

2- Ibn Ashour Muhammad al-Tahir bin Muhammad (d. 1393 AH), Eliberare Şi Iluminare, Dar al-Tunisia, Tunisia, 1984 d.Hr.

3- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Zakaria Baha (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, editat Şi editat de: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1399 AH - 1979 ANUNŢ.

4- Ibn Miskawayh Abi Ali Ahmed bin Muhammad (d. 321 AH), Refinement of Morals and Purification of Races, Al-Husayniyya Al-Misriyah Press, Egipt, ediţia I, 1908 d.Hr.

5- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari (d. 711 AH), Lisan al-Arab, editat de: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah Şi Hashim Muhammad al-Shazly, Dar Revival al patrimoniului arab, Beirut.

6- Ibn Wahb, Al-Burhan fi Wujuh Al-Bayan, editat de: Ahmed Matloob Şi Khadija Al-Hadithi, ediţia I, Bagdad

Al-Khazar, Encyclopedia of Ethics, Biblioteca Ahl al-Athar, Kuweit, ediţia I, 1430 AH - 2009 AD.

15-Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739 AH), Clarification in the Sciences of Rhetoric, Explicaţie Şi comentariu: Muhammad Abdel Moneim, Library of Al-Azhar Colleges - Cairo, edition a 2-a.

16- Al-Khafaji, Ibn Sinan Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad (d. 466 AH), The Secret of Eloquence, autentificat Şi comentat de: Abd al-Mu'tali al-Saidi, Muhammad Ali Sobeih Library and Press, Egipt, 1952 d.Hr.

17- Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, editat de: Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Liban.

18- Al-Rummani, Abi Al-Hasan Ali bin Issa (d. 386 AH), Jokes in the Miracles of the Coran, verificat Şi comentat de: Muhammad Khalafallah - Şi Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref - Misr - Cairo, ediţia a II-a, 1387 AH - 1968 d.Hr.

19- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Tafsir Al-Zamakhshari = The Exploration of the Realities of the Mysteries of Revelation, Dar Al-Kitab Al- Arabi - Beirut, ediţia a III-a, 1407 1967 d.Hr.

7- Ahmed Ahmed Badawi (d. 1384 AH), din Retorica Coranului, Dar Nahdet Misr, 1977 d.Hr.

8-Ahmed Fathi Ramadan Al-Hayani, Metaphor in the Holy Qur'an, Its Topics and Rhetorical Connotations, Amman, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2013 d.Hr.

9- Ahmed Mustafa Al-Maraghi, Ştiinţe ale retoricii, Al-Bayan wa Al-Ma'ani Şi Al-Badi', Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Liban, ediţia a III-a, 1414 AH - 1993 d.Hr.

10-Ahmed Matloub, Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Casa Arabă a Enciclopediilor, Beirut, Liban, ediţia I, 1427 AH - 2006 AD.

11- Al-Jurjani Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif (d. 816 AH), Dicţionar de definiţii, editat de: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Cairo.

12- Al-Jurjani, Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad (d. 471 AH), Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Comentariu: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani , Jeddah,edition a 3-a, 1413 AH- 1992 AD .

13 - Hamid Adam Thuwaini, Retorică arabă, concept Şi aplicare, Dar Al-Manhaj - Amman - Iordania, ediţia I, 1427 AH - 2007 d.Hr.

14- Khaled bin Juma bin Othman

Cairo, ediţia I, 1417 AH - 1997 AD.

27- Abdul Rahman Hassan Hanbakah Al-Maidani, Retorica arabă, fundamentele, Ştiinţa Şi artele sale, Dar Al-Qalam - Damasc, Dar Al-Shamiya - Beirut, ediţia I, 1416 AH - 1996 d.Hr.

28- Abdul Aziz Ateeq (d. 1396 AH), Al-Badi' Science, Dar Al-Nahda Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Liban.

29- Abdul Aziz Ateeq, Ilm al-Ma'ani, Dar al-Nahda al-Hadithah, Beirut - Liban, ediţia I, 1430 AH - 2009 AD.

30- Abdel Fattah Lashin, The Comma in the Qur'an, Dara Magazine - Riyadh, Issue: 1, 1395 AH.

31-Abdul Karim Zidan, Fundamentals of the Call, Fundaţia Al-Resala, Beirut - Liban, ediţia a IX-a, 1423 AH - 2002 d.Hr.

32- Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl (d. 395 AH), The Two Crafts: Writing and Poetry, editat de: Ali Muhammad Al-Bajawi Şi Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al -Asriyah - Beirut, 1986 d.Hr.

33- Al-Ghazali Abi Hamid Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH), Ihya' Ulum al-Din, Dar Ibn Hazm, Beirut, ediţia I, 1426 AH - 2005 d.Hr.

34- Al-Fayrouz Abadi Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamoos Al-Muhit, pregătit de: AH.

20- Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 AH), The Basis of Rhetoric, Dar Sader - Beirut, 1965 d.Hr.

21- Al-Sakaki, Yusuf bin Abi Bakr Muhammad bin Ali (d. 626 AH), Miftah al-Ulum, compilat de el, Şi-a scris notele de subsol Şi le-au comentat: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Liban, ediţia I, 1403 AH - 1983 AD.

22- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), Perfection in the Sciences of the Qur'an, prezentat Şi comentat de: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, ediţia a 5-a, 2002 d.Hr.

23- Al-Shajri, Abu Al-Saadat Hiba Al-Ula bin Ali (d. 542 AH), editat de: Ahmed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1971 AD.

24- Al-Sharif Al-Radi, Muhammad bin Al-Hussein (d. 406 AH), Rezumatul declaraţiei din Metaforele Coranului, editat Şi prezentat de: Ali Mahmoud Muqallad, biroul său - Beirut, 1986 d.Hr. .

25- Sheikh Abdul Rahman Hassan Habankah Al-Maidani, Al-Wajeez fi Islamic Ethics and Its Foundations, Fundaţia Al-Rayyan - Beirut, Liban, ediţia I, 1418 AH - 1997 AD.

26- Al-Sabouni, Muhammad Ali (1442 AH), Safwat al-Tafsir, Dar Al-Sabouni,

Khalil Mamoun Sheikha, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, ediţia a IV-a, 1430 AH - 2009 ANUNŢ.

35 -Muhammad Shaaban Alwan Şi Numan Shaaban Alwan, din Retorica Coranului Al-Ma'ani - Al-Bayan - Al-Badi', ediţia a II-a, 1998 d.Hr.

36- Muhammad Qutb (d. 1435 AH), Studii coranice, Dar Al-Shorouk, Beirut.

37- Muhammad Mahdi Al-Sadr, Akhlaq al-Bayt, Dar Al-Kitab Al-Islami - Qom - Iran, 1429 AH - 2008 d.Hr.

38- Maryam Hussein Ali Muhammad Al-Sada (1438 AH - 2017 d.Hr.), Curriculum-ul coranic în structura morală a omului Şi impactul ei asupra pionierilor centrelor Sfântului Coran Şi Ştiinţelor sale din statul de Qatar, Teză de master, Universitatea din Qatar - Colegiul de Sharia Şi Studii Islamice.

39-Miqdad Baljin, Educaţia morală islamică, Dar Alam al-Kutub - Riyadh, ediţia I, 1413 AH - 1992 d.Hr.

40- Nazik Al-Malaika, Issues of Contemporary Poetry, Biblioteca Nahda, Bagdad, ediţia I, 1963 AD, ediţia a II-a, 1965AD.

41- Al-Naraqi, Sheikh Al-Jalil Muhammad Mahdi, Moscheea Al-Saadat, Iran, ediţia a VII-a, 1428 AH.

42- Wahba Al-Zuhaili, Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Sharia and Methodology, Dar Al-Fikr - Damasc, ediţia a II-a, 1418 AH.

الهوامش:

١-الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (ت (٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، كتاب (الخاء) ، ص: ١٥٨.

٢-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي دار أحياء التراث العربي، بيروت، ص: ١٤٧.

٣-يُنظر: الفيروز أبادي , مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، **القاموس المحيط**، إعداد: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ط ٤ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م ، مادة (خُلق)، ص: ٣٩٠ -٣٩١.

٤-ابن مسكويه , أبي على أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ)، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، المطبعة الحسينية المصرية، مصر ، ط١، ١٩٠٨م، ص: ٢٥.

٥-الغزالي , أبي حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥ هـ)، **إحياء علوم الدين**، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص: ٩٣٤.

٦-الجرجاني , علي بن محمد السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ)، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، باب (الخاء)، ص: ٨٩.

٧-زيدان , عبد الكريم ، **أصول الدعوة**، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، ط ٩ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، ص: ٧٩.

٨-مقداد يالجن، **التربية الأخلاقية**

الإسلامية، دار عالم الكتب - الرياض، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص: ٧٥.

(٢) النطاكي , محمد , الوجيز في فقه اللغة , بيروت , لبنان , (د.ط) , ١٩٦٩م : ص٤٢ .

٩-الميداني , عبد الرحمن حسن حبنكة , **الوجيز في الأخلاق الإسلامية وأسسها**، مؤسسة الريان- بيروت لبنان، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص: ٢١-٢٢.

١٠-الخزار , خالد بن جمعه بن عثمان , **موسوعة الأخلاق**، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص: ٢٢.

١١-ينظر: السادة , مريم حسين علي محمد (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م)، **المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر**، رسالة (ماجستير)، جامعة قطر- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

١٢-ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ٥٠٣/١٣.

١٣-الخفاجي، ابن سنان ابو محمد عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٦هـ)، **سر الفصاحة**، صححه وعلق عليه: عبد المتعالي الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، مصر، ١٩٥٢م، ص: ٢٩٠.

١٤-القزويني , أبي عبد الله (ت: ٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط ٢، ١٦/٤.

(٢) ينظر: السبكي , بهاء الدين (ت:٧٣٧ه) , عروس الافراح بهامش شروح التلخيص , مطبعة السعادة , ط٢ , مصر , ١٣٤٢ه : ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣ , السيوطي , جلال الدين (ت:٩١١ه) , الاتقان في علوم القرآن , تعليق : مصطفى الديب , دار أبن الأثير , ط٥ , ٢٠٠٢م : ٨٧/١ .

١٥)) ينظر :العمادي , أبو السعود , (ت:٩٥١ه) , أرشاد العقل السليم , دار إحياء التراث , (د.ط) , (د.ت) : ٤/ ٢٠٧ .

١٦ أبو حمده , محمد علي , من اساليب البيان في القرآن الكريم ، جمعية عمال المطابع التعاونية , عمان , ط١ , ١٩٧٨م : ١٢٣ .

(٢) الجرجاني , عبد القاهر , أسرار البلاغة .

(٣) الصغير , محمد حسين علي , الصورة الفنية في المثل القراني , سلسة دراسات الرشيد , بغداد , ١٩٨١م : ٣٥٠

١٧-ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ص: ٦٤٣.

١٨-الجرجاني , عبد القاهر (ت: ٤٧١ه)، **دلائل الاعجاز في علم المعاني**، حققه محمد عبده- ومحمد محمود الشنقيطي، مكتبه القاهرة، ١٩٦١م، ص: ٤٥.

١٩-العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: ٣٩٥هـ)، **الصناعتين: الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي- ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت، ١٩٨٦م، ص: ٢٦٨.

٢٠-مطلوب , أحمد ، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ص: ٩٤.

٢١-ابن منظور، **لسان العرب**، ص: ٢٢٢.

٢٢-الصدر , محمد مهدي ، **أخلاق أهل البيت**، دار الكتاب الإسلامي- قم- إيران، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ص:٥٥.

٢٣-الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة**، دار صادر- بيروت، ١٩٦٥م، ٦٣٦/٢.

٢٤-ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٨٥/١٥.

٢٥-ينظر: **المصدر نفسه**، ٨٤/١٥-٨٥.

٢٦-إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر عطيه الصوالحي - محمد خلف الله

أحمد، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق- مصر، ط ٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٧ م، ص: ٦٢

٢٧-الجرجاني، **التعريفات**، ص: ٢١.

٢٨-ينظر: حميد آدم ثويني، **البلاغة العربية المفهوم والتطبيق**، دار المناهج- عمان- الأردن، ط ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧ م، ص: ٢٩٧.

٢٩-ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ٨/ ٣٩٧.

٣٠-ينظر: النراقي، الشيخ الجليل محمد مهدي، **جامع السعادات**، إيران ط٧، ١٤٢٨ هـ ٣٤١/١.

٣١-ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، **تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي – بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ، ٣/ ٣٤٠.

٣٢-الشريف الرضي، محمد بن الحسين(ت: ٤٠٦هـ)، **تلخيص البيان في مجازات القرآن**، تحقيق وتقديم: علي محمود مقلد، دار مكتبه الحياة- بيروت ، ١٩٨٦م، ص: ١٠.

٣٣-ابن منظور، **لسان العرب**، ١٧٤/١٢.

٣٤-الجرجاني , عبد القاهر ، **دلائل الاعجاز في علم المعاني**، ص: ٥١.

٣٥-السكاكي، يوسف بن ابي بكر محمد بن علي (ت: ٦٢٦ه)، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص: ٤٠٢.

٣٦- القزويني ، **الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص: ٢٤١.

٣٧-الحياني , أحمد فتحي رمضان ، **الكناية في القرآن الكريم موضوعاتها ودلالاتها البلاغية**، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص: ١٦٣.

٣٨- ينظر : الشجري , ابي السعادات هبة العلا بن علي (ت:٥٤٢ه) , :ص:٩٧ , تحقيق : أحمد , دار الكتب العلمية , ١٩٧١م .

٣٩- الحياني , حمد فتحي رمضان ، **الكناية في القرآن الكريم**، ص: ١٧٠.

٤٠-الزمخشري، **تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ٣/ ٤٩٧.

(٢) الفيروز آبادي , القاموس المحيط : ٨٣٤/١ .

(٣) ينظر : الصفهاني , مفردات الفاظ القرآن , دار الفكر , بغداد , ١٩٨٢م : ٣٣١/١ .

٤١-ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ٤٣/٦.

٤٢-الميداني , عبد الرحمن حسن حنبكة ، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - هـ ١٩٩٦م، ٤٨٥/١.

٤٣-ينظر: عتيق , عبد العزيز (ت: ١٣٩٦هـ)، **علم البديع**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ص: ٢٠٥.

٤٤-ينظر: الزحيلي , وهبة ، **تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر- دمشق، ط ٢، ١٤١٨هـ ٥٨/١٥.

٤٥-ينظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ٥٠٥/٤.

٤٦-ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ١٠/ ٢٧٣.

٤٧-الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى (ت: ٣٨٦هـ)، **النكت في أعجاز القرآن**، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله- ومحمد زغلول سلام، دار المعارف- مصر- القاهرة، ط ٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م، ص: ٩٧.

٤٨-ينظر: لاشين عبد الفتاح ، **الفاصلة في القرآن**، مجلة دارا- الرياض، العدد: ١، ١٣٩٥ه.

٤٩-ينظر: علوان , محمد شعبان ، ونعمان شعبان علوان، **من بلاغة القرآن المعاني- البيان- البديع**، ط ٢، ١٩٩٨م، ص: ٢٤٢.

٥٠- الصابوني، محمد علي (ت: ١٤٤٢هـ)، **صفوة التفاسير**، دار الصابوني- القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٢٢٨/٢٦.

٥١-ينظر: الخطيب القزويني، **الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، ص: ٢٥٥.

٥٢-عبد العزيز عتيق، **علم البديع**، ص: ٨١، ٨٢.

٥٣-ينظر: أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، ص: ٦٣٥.

٥٤-العسكري، **كتاب الصناعتين**، ص: ٣٣٧.

٥٥-ينظر: أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط ٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، ص: ٣٢٢.

٥٦-ينظر: محمد شعبان علوان، نعمان شعبان علوان، **من بلاغة القرآن، المعاني- البيان- البديع**، ص: ٢٥٠.

حولية المنتدى